

مدخل إلى فقه الإمام أحمد 3 - إبراهيم رفيق-المستوى الأول

إبراهيم رفيق الطويل

نسعى الى طلب العلوم وفهمها حتى تضئ بشمسها ارواحنا للدين الدنيا جمعنا امرنا كي لا يضل عن الحضارة. ركبنا بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على النبوة رحمة للعالمين سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

تسليما - 00:00:00

كثيرة اذا عرفنا اليوم الطرق الاصحاب في التوصل للمذهب وفي الكلام عن المذهب سواء كان المذهب الحقيقي او المذهب الاصطلاحي. عرفنا طرق في الترجيح بين الرواية وماذا يفعلون؟ اذا تعارضت الروايات او تعارضت الواجه من الاصحاب. الان نتكلم

بإذن الله - 00:00:29

كيف توصل المتأخرون الى المذهب المعتمد عند احمد بن حنبل رحمه الله تعالى؟ امام المتأخرين قلنا من هو هذا اسم مهم بارز في مذهب الحنابلة امام المتأخرين الامام علاء الدين المرداوي رحمه الله تعالى هو شيخ المتأخرين وهو الذي وضع القواعد العامة

والمنهج - 00:00:49

العام لبيان معتمد في مذهب احمد بن حنبل من الفتيان في جميع روايات الامام او تخريجات الاصحاب التي سبقتها يعني ما أتى بعده هو لم يتكلم فيه ولكن هو تكلم فيما سبق من اقوال الامام ورواياته وتكلم فيما سبق من تخريجات الاصحاب. ووضع منهج -

00:01:08

واضحا مميذا حقيقة ليس على مستوى مذهب احمد بن حنبل بل كان مميذا على مستوى المذاهب الاخرى كما ذكر ذلك العلماء هو رحمه الله تعالى صنف مصنفات ثلاث هي التي عليها الاعتماد. صنف المرداوي على يدين المرداوي رحمه الله تعالى ثلاثة مصنفات -

00:01:28

قام بهذه المصنفات الثلاث بوضع منهج بتصحيح الروايات وبيان ما هو المعتمد من المذهب وتصحيح وجوه الاصحاب بما هو الوجه المعتمد في الفتية عند الحنابلة. هذه الكتب الثلاث هي الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف وتصحيح الفروع وضعه على كتاب -

00:01:48

لشمس الدين ابن مفلح والكتاب الثالث التلخيص المشيع في تحرير احكام المقنع. الان يعني من يذكر في الدرس الماضي تكلمنا ان اه ابن قدامة رحمه الله تعالى وضع اربعة كتب في المذهب - 00:02:08

العمدة هذا كان على قول واحد في المذهب. يذكر فقط قول واحد. المقنع يذكر قولين. اه الكاف يذكر الاقوال في المسألة والمغني الفقهي المقارنة تأتي على الكتاب الثاني المقنع. في المقنع ابن قدامة رحمه الله تعالى يذكر آ رواية يذكر روايتين للامام او يذكر

قولين للامام - 00:02:24

وجهين للاصحاب على قولهم فنعم. الان جاء المرداوي رحمه الله تعالى امام المتأخرين على كتاب المقنع لابن قدامة رحمه الله تعالى ووضع عليه الانصاف والتنقيح المشيع وضع عليه الانصاف والتنقيح المشيع. ايش بعد المرداوي؟ أتى بكتاب مقنع. المسائل التي ذكرها

ابن قدامة رحمه الله تعالى وذكر فيها وفي هذا - 00:02:44

هذه المسألة قولان وجهان روايتان يأتي المرداوي يبين ما هو القول المعتمد من القولين او ما هو الوجه المعتمد من الوجهين عند ابن حنبل هذا فعله في كتابه الانصاف وفي كتابه التنقيح المشيع. اما في الكتاب الثاني تصحيح الفروع فلم يعتمد على المقنع بل -

00:03:08

على كتاب الفروع لشمس الدين ابن مفلح رحمه الله تعالى توفي سبعمائة وثلاثة وستين للهجرة. جاء المرداوي رحمه الله تعالى على كتاب الفروع المفلح طريقة كتاب الفروع هو ابن مفلح رحمه الله تعالى كما سيأتي معنا حاول ان يقوم يعني قام بمحاولة لتصحيح المدى - 00:03:28

ما هو الراجح؟ ولكن يعني طريقته لم تكن بتميز طريقة المرداوي رحمه الله تعالى. فكان للمفلح رحمه الله تعالى يذكر المسائل في مذهب احمد ابن حنبل ويقدم ما هو الاصح عنده - 00:03:48

ولكنه في كثير من المساجد المفلح رحمه الله تعالى اطلق الخلاف ولم يبين ما هو المعتمد في مذهب الحنابلة؟ جاء المرداوي الى كتابه الفروع وضع حاشية مثل حاشية تجدونها الان مطبوعة دائما مع كتاب الفروع اسمها حاشية تصحيح الفروع للامام المرداوي. فصح فيه كل الاطلاقات التي اطلقها - 00:04:01

اه شمس الدين ابن مفلح في الفروع ولم يبين فيها ما هو الراجح. وكذلك يعني اه عدل فيها بعض الاقوال التي جزم فيها ابن مفلح بانها هي الراجح ولكن في الحقيقة ليست براجحة على طريقة طبعا المرداوي رحمه الله تعالى. اذا يهمننا الان نعرف من هو محقق المذهب عند المتأخرين المرداوي؟ ما هي الكتب التي صنفها في - 00:04:21

في هذا الباب الانصاف وتصحيح الفروع والتنقيح المشبع اه سبق الامام المرداوي الى الان هل الامام المرداوي سؤال هو اول من حاول بيان ما هو المعتمد في المذهب؟ هل هو اول من حاول تصحيح المذهب وبيان ما هو الراجح من الرواية - 00:04:41 والأوجه لأهناك محاولات سبقت بها لكن سبحان الله القبول كتب بطريقة المرداوي لتمييزها الواضح كما سيأتي معنا. فما هي التي سبقت المرداوي هناك محاولة لشمس الدين ابن مفلح كما ذكرنا قبل قليل في كتاب الفروع فانه قصد بتصنيفه تصحيح المذهب وتحريره وجمعه - 00:04:55

اه المحاولة كذلك انت هناك محاولة للحسين بن السري في كتاب الوجيز. من أئمة الحنابلة رحمه الله تعالى فانه بناه بنى هذا الكتاب على الراجح من الروايات منصوصة عنه يعني عن الامام. وذكر انه عرضه على الشيخ العلامة ابي بكر عبدالله ابن اه اه الزراني وهذا الشيخ الزريري له كتب مهمة - 00:05:15

في مذهب الحنابلة وله كتاب مختصر في القواعد الفقهية على او الفروق الفقهية على مذهب الحنابلة اختصر فيه المستوي ابن السامري رحمه الله تعالى اذن اه الحسيني بالنسبة لي كذلك حاول ان يبين ما هو المعتمد المذهب في كتابه الوجيز. كذلك ابن عبوس رحمه الله تعالى في كتابه التذكرة حاول محاولة لبيان ما هو المعتمد ابن عبد القوي - 00:05:36

في مجمع البحرين لو كتب اسمه مجمع البحرين. حاول كذلك هذه المحاولة. ابن عبد القوي كذلك له منظومة ستأتي معنا له منظومة من يعني خمستاشر الف بيت رحمه الله تعالى - 00:05:56

في بيان ما هو؟ اه حاول فيها ببيان ما هو المعتمد في المذهب من خلال النبض. وهي من المنظومات المعتمدة عند المرداوي رحمه الله تعالى كما سيأتي معنا في بيان ما هو المعتمد - 00:06:06

والمعاني كذلك في الخلاصة حاول ان يبين هو ماذا قال في مقدمة كتابه الخلاصة ابين الصحيح من الرواية والوجه ونص على ذلك ابو المعالي ولكن كما قلنا الطريقة في التصحيح يعني لم يكتب لها قبول مثل طريقة المرداوي رحمه الله. كذلك الامام ابن حمدان في الافادات باحكام العبادات - 00:06:16

كتاب له فانه قال فيها اذكر هنا غالبا صحيح المذهب ومشهوره وصريحه والمعمول عندنا عليه والمرجوع غالبا اليه هو نص المقدمة لان هل كل من نص على شيء اتى به؟ لا الان هم نصوا على اننا سنأتي بالراجح بالمعتمد لكن سبحان الله كما قلنا لم يعني محاولاتهم - 00:06:36

مشكورة وبذلوا جهود عظيمة اعتمد عليها المرجاوي رحمه الله تعالى ولكن كما قلنا لم تكن هي المعتمد في طبقة المتأخرين اما طريقة الامام المرداوي في تنقية المذهب فقد جاءت فريدة في بابها ليس فقط في مذهب احمد بن حنبل بل على مستوى المذاهب الاخرى لانه وضع علم يعني علم - 00:06:56

طرق التعامل مع الروايات المنصوصة عن الامام. سواء كانت رواية الامام احمد او رواية الشافعي او مالك. وضع علما مميّزا في ذلك. وانا يهمني ان يقف الطالب عليها لاني يعلم انا سأنقل الان كلام المرداوي رحمه الله تعالى في كتبه الثلاثة. ماذا قال في المقدمة -

[00:07:14](#)

في بيان منهجه لاني ادرك ان الطالب اذا لم يقرأها الان لن يقرأها. كثير من طلبة العلم يعني ممن درسوا مثلا واحد ابن حنبل لا

[يهتمون بقراءة مثل هذه القواعد - 00:07:31](#)

التي يبين فيها المرداوي رحمه الله تعالى طرق التخريج يدخلون مباشرة في الكتب المذهبية. لذلك انا حرصت ان نقف ولو هذا المجلس على كلام المرداوي رحمه الله تعالى لنبين الجهد الكبير الذي بذله في تصحيح وبيان معتمد في مذهب الحنابلة. ونعرف ان

[الان اي مسألة سنقرأها مثلا في اقصر المختصرات - 00:07:41](#)

ان هذه المسألة تعرضت لفرز مدة ثمان قرون. هذه المسألة التي تتعلمها الان وتعتمدها. مر عليها عشرات من العلماء يقرأونها ويصحونها وينقحون فيجدون بالانسان ان يعتمدها. يعني عند قول مر عليه عشرون ثلاثون عالما جهابذة العلماء او قول يفتي به احد

[المعاصرين لم يلحقه الا هو لم - 00:08:01](#)

عليه الا هو؟ يعني ايه اقرب للصواب؟ القول الذي مر عليه عشرون عالما ثلاثون عالما من الائمة الكبار المحققين الحافظين للكتاب والسنة والمتضلعين باللغة العربية هذا قول احرى بالقبول من اقوال المعاصرين التي هي بعيدة عن التحقيق والتنقيح الا يعني من

[رحم ربي - 00:08:21](#)

لذلك سننقل اقوال الامام الولداوي رحمه الله تعالى في مقدماته ونعلق عليها تعليقا سريعا. يقول المرداوي رحمه الله في مقدمة كتابه الانصاف. اعلم وفقك الله وفقك الله وايانا. طبعنا هذا الصحيح انه يكون بالعكس الدعاء. الصحيح ان الانسان يبدأ بالدعاء لمن؟ لنفسه.

[ولكن - 00:08:39](#)

رحمه الله تعالى وسبقه ابن الصلاح فعلوا العكس دعوا لغيرهم ثم دعوا لنفسهم وان كان اهل العلم هذه مسألة فيها وسعة ان شاء الله ولكن الافضل ان يبدأ الانسان بنفسه - [00:08:59](#)

ثم يدعوا لغيره. فالاصل ان تقول اعلم وفقني الله واياكم. واتى بالعكس. اعلم وفقك الله وايانا ان طريقتي في هذا الكتاب النقل عن الامام احمد والاصحاب. اعزو الى كل كتاب ما نقلت منه. واضيف الى كل عالم ما اروي عنه. فان كان المذهب ظاهرا او مشهورا -

[00:09:09](#)

او قد اختاره جمهور الاصحاب وجعلوه منصورا فهذا لا اشكال فيه. يعني اي مسألة ستمر معك في كتاب الانصاف. اعتمدها الاصحاب في جمهورهم وفي مشهورهم عندهم الان هذه لا اشكال فيها هي المذهب المعتمد - [00:09:29](#)

وان كان بعض الاصحاب يدعي ان المذهب خلافة. يعني انا ساعتمد على المشهور. اذا كان مسلا مشهور عند الاصحاب. ويعني بنسبة تقريبية ثمانين تسعين بالمية منهم موافق على رأي محدد. عشرة بالمئة خالفوا خلص المذهب ما وافق علي التسعون والثمانون بالمئة.

[قال وان كان الترجيح مختلفا بين الاصحاب - 00:09:43](#)

في الحالة الثانية لا اذا كان هناك فعلا خلاف قوي بين اصحاب واتباع الامام احمد بن حنبل في المسألة. يعني المسألة خمسين خمسين او ستين اربعين او ما ذلك الخلاف فيها قوي ومعتبر وان كان الترجيح مختلفا بين الاصحاب في مسائل متجاذبة - [00:10:03](#)

والاعتماد في معرفة المذهب من ذلك على ما قاله. الان انا رقت ما قاله الامام المرداوي حتى تعرف الخطوات التي اتبعها رحمه الله. خطوات علمية دقيقة قال فان اختلفوا فالاعتماد في معرفة المذهب من ذلك على ما قاله من؟ قال اولا المصنف ابن قدامة صاحب

[المقنع - 00:10:20](#)

هذا اول شخص يعتمده. لماذا سماه المصنف الشروحات التي نعم لا هو قال المصنف الان المصنف هو المؤلف لماذا؟ صاحب الانصاف احسنت لانه والكتاب لا نقرأ احنا ومقدمته في الانصاف. والانصاف هو بناء على كتاب المقنع لابن قدامة. هو الان والانصاف ماذا

[يصح فيه المرداوي - 00:10:40](#)

يصح فيما ذكره الامام ابن قدامة في المكنة. فاذا هو ما سينقل من الفتاوى وهي فتاوى وكلام الامام ابن قدامة في المقنع. لذلك قال المصنف اي مصنف الكتاب الذي هو اصل لهذا الكتاب الذي اصنفه لكم. اذا المصنف ابن قدامة قال والمجد ابن تيمية هذا الشخص الثاني المعتمد في المذهب. المجد ابن تيمية هذا - 00:11:05

او جد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى صاحب كتاب الملتقى وصاحب كتاب محرم. ثالثا اعتمد الشارح. الان هذا مصطلح مهم يعني من ابرز الامور التي ينبغي لطالب العلم اه ان يفهمها قبل الولوج في المذاهب يعرف ما يسمى مصطلحات المذهب. يعني اذا اطلق الحنابلة الشارح. ماذا يقصدون به؟ من هو الشارح - 00:11:25

الشارع كما ذكرت لكم شمس الدين اه ابو الفرج عبدالرحمن ابن ابي عمر المقدسي صاحب كتاب الشرح الكبير على المقنع. الان المقنع لابن قدامة طبعا هذا الكتاب المقنع اخذ اهتمام جل الحنابلة له اهتمام كبير جدا. الان اه عبدالرحمن بن ابي عمر هذا ماذا يقرب لابن قدامة؟ هذا متقدم. يكون او من طبقة - 00:11:47

متوسطين عفوا هو يكون ابن اخ لابن قدامة رحمه الله تعالى. ابن اخ ابن قدامة جاء اه عبدالرحمن رحمه الله تعالى الى كتاب المقنع لابن قدامة وضع عليه شرحا اسمه ماذا؟ الشرح الكبير هذا شرح مهم جدا عند الحنابلة. الشرح - 00:12:07

على كتاب المقنع. الان الشرح الكبير من اين اخذه عبدالرحمن رحمه الله تعالى؟ اخذه من كلام ابن قدامة في المغني يعني جاء على كلام ابن قدامة في المغني اخذ كلام ابن قدامة في المغني وجعله شرحا لكتاب المقنع لابن قدامة. لذلك الان - 00:12:25

الموجودة في اغلبها تجدون كتاب المغني مطلوب مطلوب معه في نفس الطبعة كتاب الشرح الكبير. لماذا؟ لانه كمان ابن قدامة في المغني هو نفس الكلام في الكبير فقط خلاف يسير لماذا؟ لانه عبدالرحمن ابن لابن قدامة اخذ كلام ابن قدامة في المغني وجعله شرحا لكتاب - 00:12:45

فاذا اطلق الحنابلة كلمة الشارح يقصدون بها من؟ عبدالرحمن ابن ابي عمر. هذا مصطلح حنبلي ينبغي عليك ان تضبطه. في كل الكتب الحنابلة او في اغلبها لا يوجد جزر في اغلبها اذا اطلق - 00:13:05

والشارع قصدوا به هذا الشخص. ويقصدون به كذلك نفس الكتاب لانه هذا هو الكتاب المعتبر لابن ابي عمر. الشخص الرابع الذي يعتمد عليه عند الحنابلة صاحب الفروع وهو شمس الدين ابن مهلك كتاب الفروع الذي ذكرناه قبل قليل. الخامس القواعد الفقهية لابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى - 00:13:19

كتاب او الكتاب السادس الوجيز للحسين بن السري. شف اه لاحظوا من رقم او واحد الى رقم اربعة او الى رقم ثلاث كنا نتكلم عن من احد اشخاص الان رقم اربعة وخمسة وستة بدأنا نتكلم عن ماذا - 00:13:39

عن كتب لان لاحظوا الانتقاد في رقم واحد كنا ابن قدامى ما ذكرنا الكتاب لانه ابن قدامى له مؤلفات عديدة. رقم اثنين النجد ما ذكرنا كتاب بشكل عام وان كانت لهم كتب معتمدة يعني في الاغلب ابن قدامة يعتمد رأيه في الكافي. والمجد في المحرر لكن ذكر اشخاصا. النقطة الخامسة والسادسة خلص ذكر كتب بدأ يذكر - 00:13:55

نذكر ما قاله ابن رجب في القواعد الفقهية. السادس الوجيز للحسين. السابع كتاب الرايعيتين او الرايعيتان لابن حمدان. الثامن النظم طبعا النظر قلنا لابن عبد القوي وهذا كما قلنا منظومة في خمسة عشر الف بيت - 00:14:15

بخمسة عشر الف بيت. وهي من اقوى المنظومات عند الحنابل وان كانت طويلة جدا التاسع كتاب الخلاصة لابي المعالي العاشر يعتمد على اراء شيخ الاسلام بشكل عام ليس له كتاب يعني الان يعتمد بحد ذاته لكن اراء ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:14:30

الحادي عشر بن عبوس في تذكرته. اذا هو يقول المرداوي انا اعتمد على هؤلاء الائمة وعلى مصنفات التي ذكرتها. فانهم هذبوا كلام المتقدمين يعني لماذا اعتمدت هؤلاء الائمة؟ قال فانهم هذبوا كلام المتقدمين ومهدوا قواعد المذهب بيقين. ان عدلوا الكلمة وما - 00:14:46

له قواعد المذهب بيقين. طيب الان انت قلت تعتمد رأي هؤلاء الائمة. طب اذا هؤلاء الائمة الذين ذكرتهم وعددتهم اختلفوا من المعتبر الان هو ذكر داعش. اذا هؤلاء العشرة والاحد عشر اتفقوا على رأي هو المعتمد. ممتاز. الان اختلفوا - 00:15:06

ماذا يفعل؟ قال فان اختلفوا الان بدأ يذكر قواعد الترجيح عنده وهي التي تعتمد عندنا في المذهب. قال فان اختلفوا فالمذهب ما قدمه صاحب الفروع في معظم المسائل يعني ان اختلفوا هؤلاء فاول شخص اتبعه من؟ شمس الدين ابن مفلح في كتابه الفروع هذا اول - [00:15:26](#)

وانظر ماذا قدم شمس الدين ابن مفلح؟ فاعتبره هو المذهب. طبعاً قال في النهاية في ايش؟ في معظم المسائل. بعض المسائل لا المرداوي يخالف شمس الدين ابن مفلح يرى انه رأيه مرجوح والمذهب خلاف ذلك. لكن الاصل هم يسموها القاعدة العامة وقد يعني تخن في بعض المواضع ان يقدم ما قاله شمس الدين ابن مفلح - [00:15:46](#)

في كتاب الفروع. قال فان اطلق الخلاف يعني احياناً كما قلنا شمس الدين ابن مفلح لا يصحح شيء. يقول في المسألة قولان كثيراً ما يصحح او يقدم الصحيح لكن كثير فكذلك هي مواضع عديدة ابن مفلح من لم يصحح. واطلق الخلاف عن الاصحاب في المسألة. قال فان اطلق الخلاف او كان - [00:16:06](#)

من غير المعظم الذي قدمه يعني مما خالفه فيه المرداوي رحمه الله قال فالمذهب ما اتفق عليه الشيخان هذا مصطلح ثاني عرفنا الشرع اذا قيل من هو عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسي. طيب اذا قيل الشيخان عند الحنابلة الشيخان ابن قدامة والمجد ابن تيمية - [00:16:26](#)

هما ابن قدامة والمجد ابن تيمية هذا لقب الشيخان. جميل. قال فالمذهب اذا لم اتبع ما قاله ابن مفلح في الفروع فالمذهب ما اتفق عليه الشيخان اعني المصنف ابن قدامة والمجد ابن تيمية او وافق احدهما الاخر في احد اختياريه وهذا طبعاً ليس على اطلاقه وانما هو - [00:16:46](#)

الغالب يعني هو في النهاية سيقرر لنا انه هذه القواعد التي ذكرتها لكم هي قواعد اغلبية وليست قواعد كلية مطردة في جميع الفروع احياناً المرداوي رحمه الله تعالى لا يتبع اي قاعدة من القواعد التي ذكرها. ويرجح قولاً اخر لو انه موافق للدليل الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذه قواعد - [00:17:06](#)

قد ما نسميها قواعد اغلبية وليست قواعد كلية مطردة يعني كلية بمعنى الاضطراب في جميع المسائل قال فان اختلفا يعني اختلف الشيخان ابن قدامة قال رأيت والمجد ابن تيمية قال رأي اخر ما الحل؟ قال فان اختلفا فالمذهب - [00:17:26](#)

مع من وافقه صاحب القواعد الفقهية او الشيخ فقي الدين. يقصد ابن تيمية رحمه الله تعالى. يعني اذا اختلف المجد وابن قدامة كل واحد قال رأيه من تقدمه المعتمد المعتمد من وافقه ابن رجب في كتاب القواعد الفقهية او وافقه ابن تيمية. فمثل ابن تيمية وافق ابن قدامة خلاص ما قاله ابن قدامة هو الصحيح - [00:17:44](#)

وليس ما قاله المجد. لا ابن رجب مثلاً وافق اه المجد ابن تيمية. المجد الشيخ اذا نعتد رأي المجد ابن رجب في القواعد الفقهية ولا نعتد رأي ابن قدام. اذا فان اختلف في المذهب مع من وافقه صاحب القواعد الفقهية والشيخ تقي الدين. والا - [00:18:04](#)

مثلاً لم نجد ابن رجب في القواعد الفقهية رأي في المسألة او لم نجد لشيخ الاسلام ابن تيمية رأي في المسألة فقط عندنا الان رأي ابن قدامة ورأي المجد ابن تيمية ومتناقضان. ما الحل؟ قال والا المصنف يعني ابن قدامة. خلاص في هذه الحالة اذا وصلنا لمرحلة انه لا يوجد الا رأيه القدامى ورأي - [00:18:21](#)

فيقدم رأي ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى قال لا سيما ان كان في الكافي يعني في كتابه الكافي. نص على الكتاب المهم من كتب ابن قدامى ذلك نختار اذا لم نجد رأينا ابن قدامة فقط وجدنا رأي للمجد ابن تيمية يختار رأي المجد ابن تيمية قال فان لم يكن لهما ولا - [00:18:41](#)

احدهما يعني اذا لم نرد في هذه المسألة نص لا للموفق ولا للمجد ولا لاحدهما فصاحب القواعد الفقهية ننظر في كتاب القواعد الفقهية لابن رجب هل ذكر شيئاً في المسألة - [00:19:01](#)

قال فان لم نجد في القواعد الفقهية ننقل الى كتاب الوجيز. فان لم نجد في الوجيز للحسين ابن سيرين ننقل الى الراعيين لابن حمدان طب اذا الان ابن حمدان له كتاب الرعاية الكبرى وله كتاب الرعاية الصغرى لذلك سمي دعايتين. الرعاية الكبرى له وله الرعاية

الصغرى. طب اذا اختلف نصه - 00:19:13

ومثلا في الرعاية الكبرى نص على قول وفي الرعاية الصغرى خالفها. قال نعتمد يعني شف الدقة لان المتناهي ولا يتكلم عن كل مسألة وعن كل كتاب ومن يقدم ومن يؤخر المسألة ليست اعتباطية. كل واحد يأتي يخلص المشاريع كلهم بركة يا شيخ. كل واحد يقدم رأيه. لأ. اذا هناك دقة علمية حتى يوصل الى الحق في المسائل. لان - 00:19:33

في دين الله ايها الاحبة هو توقيع عن رب العالمين. انت تريد ان تصل الى الله يعني حكم الله سبحانه وتعالى في المسألة تتكلم عن حكم الله لا تتكلم عن حكم شخص او رأي فلان وتنتهي القضية وتطوى الصفائف نتكلم عن حكم الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات. القضية خطيرة - 00:19:53

لذلك الائمة كانوا يتحرون جدا في الانتقاء وفي الكلام يعني هذه قواعد ليست قواعد المشايخ يقول لك الائمة كانوا فاضيين ما عندهم شيء. قاعد يجوا يتكلم وقدم يؤخر وما شابه ذلك - 00:20:12

هو يريد الوصول الى حكم الله سبحانه وتعالى بالدقة المتناهية فيبلغ اقصى الجهد في ذلك. قال ثم صاحب الرايتين ثم قال ثم الناظم ابن في منظومته قال ثم صاحب الخلاصة ابو المعاني ثم تذكيرتي ابن عبوس ثم اذا لم نجد عند هؤلاء الائمة يعني اخر واحد ابن عبوس بعد ذلك ما وجدنا شيء طبعا هذا نادر ان لا يوجد عند كل هؤلاء - 00:20:22

اما وفي جميع هذه المصنفات لا نجد رأي لكلهم. هذا شيء نادر جدا جدا. لكن ان وجدت فماذا؟ قال نتبع ما هو اقرب للدليل الشرعي من نصوص الكتاب والسنة؟ يعني يصبح اه المرداوي رحمه الله تعالى بعد ذلك يحاول ان ينظر ما هو الاوفق للنصوص الشرعية من الكتاب والسنة - 00:20:43

او ما ذكره غير هؤلاء الائمة الذين نص عليهم. قال وهذا الذي قلناه من حيث الجملة وفي الغالب. انظروا الى عبارة المرداوي وهذا الذي قلنا يعني كل هذه القواعد من حيث الجملة وفي الغالب والا فهذا لا يطرد البتة. وقد يكون المذهب ما قاله احدهم في مسألة ويكون المذهب ما قاله الاخر. يعني احنا قلنا مثلا - 00:21:01

انه ابن قدامة يقدم على المجد الخطوة مثلا الخامسة الرابعة والخامسة يقدم ابن قدامة على المجد. لكن احيانا المرداوي يقدم المجد على ابن قدامة. لماذا؟ لانه في هذه المسألة بحد ذاتها - 00:21:21

ظهر للمرداوي دليل يوافق رأي النجد ويقويه على رأي ابن قدامة لذلك فهذه القواعد اغلبية. طيب ننتقل الى كلام المرداوي رحمه الله في تصحيح الفروع يقول في المقدمة قال اعلم ان مرجع معرفة الصحيح والترجيح في المذهب الى اصحابه. وقد حرر ذلك الائمة المتأخرون. يعني يأتي - 00:21:34

اي شخص من غير مذهب احمد او يأتي شخص من غير مذهب الشافعي او من غير مذهب مالك. يصحح ارائهم ويقول هذا هو المعتمد عندهم هذا لا يصلح. يقول المرداوي - 00:21:54

الذي يحرر المذهب ليبين ما هو المعتمد هم علماء المذهب لان هناك تخصص وهناك اطلاع وتضلّع في معرفة اراء الاصحاب وطرق التخريج. وقد حرر ذلك الائمة فالاعتماد في معرفة الصحيح من المذهب على ما قالوه ومن اعظمهم الشيخ الموفق لا سيما في الكاف والمجد والشارح والشيخ. المهم يعني ذكر الائمة الكبار الذين عليهم - 00:22:04

والاعتماد كما ذكر في اه مقدمته في الانصاف. لكن هنا مثلا اه زاد كتاب مثلا المنور والمنتخب لمحمد ابن احمد اللامي رحمه الله تعالى كذلك ذكر الامام الزركشي من الائمة المعتمدين - 00:22:24

قال فإن اختلفوا اذا هو قال وقد نفس طريقته في الانصاف قال اقدم كلام الائمة الذين ذكرهم ابن قدامة الشيخ فقي الدين ابن رجب صاحب الرايتين خصوصا في الرعاية الكبرى الخاصة - 00:22:38

الخلاصة لمن نشوف الان الذاكرة السريعة اللي ذكرناها قبل قليل مرة معنا الكتاب مروا معنا قبل قليل النظم لمن ابن عبد القوي جيد طب والوجيز والمنور لمن الادبي والمنتخب الادبي وتذكرة بن عبوس والزركشي واضرابهم فانهم هذبوا كلام المتقدمين ومهدوا -

00:22:49

قواعد المذهب اليقين شف نفس العبارة انتهت. هذه العبارة ذكرها في الانصاف مرت معنا. فانهم هذبوا كلام المتقدمين ومهدوا قواعد المذهب. بيقين معنا في الانصاف. قال فان اختلفوا الان اريد ان انظر فقط ان اعمل مقارنة بين كلام المرداوي في تصحيح الفروع مع كلامه في الانصاف. هل توافق كلامه؟ ام هناك بعض - [00:23:13](#)

الاختلافات الخطوة الاولى ان اختلفوا فالمرجع الى ما قاله الشيخان. الان هل هذا هي الخطوة الاولى كانت عنده في كتاب الانصاف؟ الانصاف ماذا قال؟ نقدم ما قاله صاحب الفروع. اذا هذا يدل ان القواعد التي ذكرها اغلبيا هو لا يريد ان يضع قاعدة من يخرمها يعتبر مخالف صريح. ويعطيه قواعد اغلبية - [00:23:33](#)

هي الخطوط العريضة العامة لما اتبعوه لذلك ربنا خالف. فقال اول شيء افعله ما قاله الشيخان. اتبع الموفق والمجد لابن تيمية. ثم ما وافق احدهما الاخر في احد اختياريه وهذا ذكره في الانصاف. قال فان اختلفا يعني ان اختلف الشيخان - [00:23:53](#)
قل من غير مشارك لهما فالموفق عنهما فقط الذين اختلفا قال فالموفق ابن قدامة ثم المجد ابن تيمية. بمعنى يعني ان اقترب الشيخ قد يوجد مشارك يعني لم يوافق احدهما صاحب القواعد الفقهية وابن تيمية. لانه ذكرنا اذا اه وافق احدهما اه صاحب القواعد الفقهية - [00:24:10](#)

ابن رجب او وافق احدهما ابن تيمية يعتبر القول الموافق لابن تيمية او لابن رجب. اما الكلام اذا لم يشاركهما احد فقط لهما فمر معنا في الانصاف ولم يخالف كلامه في - [00:24:30](#)
الانصاف يرجح قول ابن قدامة عن المجد. والا يعني اذا وجد لهما مشارك من الاصحاب لا سيما ان كان الشيخ فقي الدين او ابن رجب فيعتبر من وافق او ابن تيمية وابن رجب. قال فان لم يكن لهما ولا لاحدهما في ذلك تصحيح ووجد لغيرهما ممن ذكرت من الائمة فالمعتبر ما قالوا هنا يعني - [00:24:40](#)

لتصحيح الفروع يعني كانت مقدمته مختصرة. رحمه الله تعالى لان كتاب تصحيح الفروع هو مثل الحاجة على الفروع. وليس كتابا اصيلا بنفسه مثل كتاب الانصاف وكذلك اه وختم قال وهذا الذي قلته من حيث الجملة وفي الغالب ينص على نفس القاعدة. فهذا لا يضطرر البتة بل قد يكون المذهب ما قاله احدهم في مسألة - [00:25:00](#)

ويكون الصحيح من المذهب ما قاله الاخر. طيب ننتقل يعني حتى نجي نصير سريعا ننتقل الى كلامه في التنقيح المشيع وهو اخر كتاب. التنقيح المشيع في الحقيقة هو اعتماد عليه من الكتب الثلاث. انه تنقيح المشكلة هو اخر كتاب صنفه رحمه الله من هذه الكتب الثلاث. وكتاب قرئ عليه مرارا. كتاب - [00:25:20](#)

قرأ عليه مرارا وعادة الائمة يرجحون الكتب بكثرة القراءة يعني الكتاب اذا مر عليه مصنفهم مرارا وتكرارا وقرأ عليه يكون كتاب منقح. اما الكتاب اذا مر عليه سريعا كتبه ولم يعد لقراءته او لم يسود لذلك يقولون مثلا شمس الدين ابن مفلح في الفروع اه الكتاب كان مسودة ولم يعد لقراءته - [00:25:40](#)

مرة اخرى ولو عاد لقراءته لصحح ولا سلك مسلكا قويا لذلك ابن القيم الجوزي رحمه الله تعالى يقول ان ابن مفلح ابن مفلح رحمه الله تعالى صاحب الفروع هو اعلى - [00:26:00](#)

الناس باقوال الامام احمد ابن حنبل. فابن مفلح شخص متمرس جدا. وهذه التزكية من ابن القيم. لابن القيم على جلالته وعلمه. يقول ابن مفلح اعلم الناس بقوله احمد ابن حنبل مع ذلك لم تعتبر طريقته في الفروع لماذا؟ كما قلنا لان كتاب الفروع كتبه ولم يعد لقراءته فكانت المسودة. اما اه المرداوي رحمه الله - [00:26:10](#)

فكان يعيد قراءة الكتب خاصة هذا الكتاب الاخير. الان تنقيح المشيع انا يهمني ان اقف على ما ذكره فيه. لان الطريقة التي ذكرها في المشيع ينبغي ان يسلكها الطالب في دراسة المذهب. الطريقة التي ذكرها المرداوي في التلقيح المشيع هي الطريقة التي يجب ان يسلكها الطالب في دراسة المدى - [00:26:31](#)

لانه هنا يعني لم ينص على ائمة وعلى من يقدم هنا نص على منهجه رحمه الله تعالى في التعامل مع كتب المذهب المتقدمة. قال اما بعد فقد سرحت الباري ان اقتضب يعني اختصر ما في كتابي الانصاف. اذا هذا الكتاب دونه بعد كتابه الانصاف. من تصحيح ما اطلقه

الشيخ - 00:26:51

فقط في المقنع لانه كتابه الانصاف كما قلنا هو تصحيح لما ذكره ابن قدامة رحمه الله تعالى من الاقوال والروايات في كتابه المقنع. وما لم يفتح فيه بتقديم حكم نتكلم على ما قطع به او قدمه او صححه ذكر انه مذهبه غير الراجح في المذهب. وما اخل به من قيد او شرط ان يقول كل ما اخل به ابن قدامة المقدسي - 00:27:11

رحمه الله في كتابه المقنع ذكر مثلا انه المذهب وهو ليس في الحقيقة المذهب. او ذكر مسألة واغفل ذكر قيودها او اغفل ذكر شروطها او استثناءاتها مثلا. فهنا يعني ساتي انا بالقيود ساتي بالشروط اتي بالاستثناءات في مكانها. قال وما اخل به من قيد او شرط صحيح - 00:27:33

في المذهب او حصل في عبارته من خلل او ابهام. قد يكون فيها خلل. بعض العبارات فيها ابهام تحتاج الى تفسير وتوضيح. يقوم المرادوي ببيانها قال او عموم او اطلاق ويستثنى منه مسألة. احيانا ابن قدامة يطلق عمومات يستثنى منها مسائل او او تقيد ببعض التقييدات. يأتي - 00:27:53

التلخيص يبين هذه الاستثناءات ثم يقول اذا علمت ذلك فما اطلق فيه الخلاف يعني ما قال فيه مثلا آ ابن قدامة المسألة فيها قولان ولم يبين ما هو الرأي المعتمد؟ او كان في معناه اطلاق الخلاف - 00:28:13

فاني اقتصر منه على القول الصحيح بلفظ المصنف غالبا. واما ما قطع به او قدمه او صححه او ذكر انه المذهب. والمشهور خلافه والمشهور خلافه فاني اتي مكانه بالصحيح من المذهب. وما اخل به من قيد او شرط فان كان الشرط لاصل الباب ذكرته في اوله - 00:28:26

الا اضفته هو والقيت الى رفض المصنف. يعني هو يبين انه في التلخيص المشيع هو اتي للفاظ الامام نفس الكتاب المقنع نفس الالفاظ يستخدمها الفاظ ابن القدامى لكن اللفظة اذا كان بعدها قيد لم يذكره يضيفه بعدها. اذا كان هناك استثناء في كلامه بالمقنع لم يذكره يضيفه - 00:28:46

في نفس كلام ابن قدامة لا يأتي بتأليف او تصنيف جديد يعتمد المقنع ككتاب ولكن يزيد بجنب عبارة ابن قدامى الشروط والاستثناءات والقيود وما شابه ذلك. قال وما كان فيه من ابهام فان كان في حكم فاني افسره بالصحيح من المذهب. اذا عندما يقول ابن قدامة هذه المذهب - 00:29:04

هذه المسألة يفعل كذا. طب الان صيغة يفعل كذا تحتل الوجوب تحتل الندب. ايش يفعل يعني؟ يفعل كذا على وجه الوجوب ولا يفعل كذا على وجه الندب؟ او مثلا قال - 00:29:24

ابن قدام ولا يفعل في كذا كذا ولا يفعل في هذا الوقت كذا كذا او لا يصلي في هذا الوقت كذا كذا لان لا يصلي هذه صيغة نهي هل المراد بها يا ابن - 00:29:34

التحريم او المراد الكراهة. فهذه تسمى ابهام في الحكم. يأتي المرادوي يبين يقول لا هنا قال لا يصلي يقصد الكراهة فقط. لا هنا قال لا يصلي يقصد التحريم هذا الدقة وسيأتي معنا عند دراسة المذهب. او كان الابهام في لف مثلا الفاظ محتاج الى شرح كما سيأتي معنا مثلا في تعريف الطهارة ارتفاع حدد وما في معناه. ما - 00:29:44

كلمة وافية معنا هاد ابهام يحتاج الى شارح يبين ما المقصود بها. هذا ما كان فيه من عموم او اطلاق فاني اذكر ما استثنى من العموم حتى خصائص النبي صلى الله - 00:30:04

عليه وسلم. لان هناك عمومات فقهية النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل فيها له خصائص خصصه الله سبحانه وتعالى بها من واجبات ومندوبات ومكروهات ومحرمات. في بين ابن مثلا - 00:30:14

انه هذه المسألة التي اطلق فيها الحكم يخص منها النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدخل فيها الادلة التي نصت على تخصيصه. واذكر ما هو مقيد للاطلاق باختصار انظر ماذا قال فاذا وجدت في هذا الكتاب لفظا او حكما مخالفا لاصله فهو يقول لك اذا وجدت في كتاب التنقيح حكما - 00:30:24

او ترجيحاً يخالف ما ذكرته في اصل هذا الكتاب وهو الانصاف فاعتمده. اذا هي الان هذي قاعدة مهمة. ينبغي ان نضع تحتها خطوط بالنسبة لمن طبعاً يهتم بدراسة قواعد المذهب. انه الاعتماد في المذهب من اقوال المرداوي لان المرداوي - 00:30:44 لمن يدرس كتبه الثلاث يجد احياناً يرجع او يقول المعتمد في المذهب كذا في الانصاف. يأتي في التنقيح مشبع يخالف. يقول المعتمد لا شيء اخر. طب ايش الان الرأي الراجح؟ انت ترجح - 00:30:58

انصاف رأياً وترجح في المقنع رأياً اخر. ما هو المعتمد؟ اهو نص؟ قال اذا وجدت شيء في كتابي هذا يخالف ما في الانصاف المعتمد ما هو؟ كتابي المشبعين هو اخر الكتب وهو الذي قرئ عليه ونقع في يعني اكثر من مرحلة. في النهاية قال وهذه الطريقة يعني اخر الفقرة قالوا - 00:31:08

هذه الطريقة لم اري احدا ممن يتكلم على التصحيح سلكها. وهذا كما قلنا هو الذي بين منهج المرداوي رحمه الله تعالى وتميزه. اذ يصححون الخلاف المطلق من روايات والاوجه والاحتمالات فقط من دون ما يقصد يعني من دون ان يبينوا ما هو مخصص للعموم وما هو مقيد للاطلاق وما هو مستثنى وما هو قيد وما هو - 00:31:28

لا يسلك الائمة المتقدمون هذه الطريقة لذلك جاءت طريقته وافية كافية شافية باذن الله. اذا ملاحظات سريعة على طريقة المبدأوي اذا تلاحظ ان المرداوي رحمه الله في تحقيقه للمذهب انصب عمله على كتابين - 00:31:48

كتابي المقنع يكون معتمد كان في الانصاف وفي التنقيح. وعلى كتاب الفروع لشمس الدين ابن مفلح. طريقة الترجيح عند المرداوي كانت تعتمد على ماذا؟ كانت على اما على دليل المسألة من الكتاب والسنة واما تعتبر شيوخ المذهب يرجح باعتبار الشيوخ واما باعتبار الكتب التي صنفت وهذه - 00:32:03

كلها طرق معتبرة نص عليها المتقدمون كما ذكر ذلك ابن حمدان في ادا المفتي يبين ان الترجيح في المذهب يكون باعتبار اما الادلة او باعتبار الشيوخ. الترجيح كبار الشيوخ كما ذكر مثلاً يقدم ابن قدامة على المجد هذا ترجيح الاعتبار الشيوخ رجح هذا الشيخ على ذاك الشيخ والترجيح باعتباره - 00:32:23

الكتب كما ذكرنا مثلاً يرجح كتاب اه لا التلقيح المشبع مثلاً على الانصاف هذا يتعلق بالانصاف لكن اه ما يذكرونه يقدم كتاب المنتهى على على كتاب كشف القناع او كتاب الاقناع هذي من القواعد اللي هي نص عليها السفاريني رحمه الله تعالى. تقديم الكتاب المنتهى على كتاب - 00:32:43

اه الاقناع نص على تقديم غاية المنتهى على ما اختلف فيه الشيوخ. لكن نص اه الشيخ البقعي رحمه الله تعالى في حفظه الله في التفقه الحنبلي على ان المعتمد تقديم المنتهى على ما في الاقناع. فهذا ترجيح باعتبار الكتب. كذلك المجد ابن تيمية شيخ اه وجد شيخ الاسلام - 00:33:03

ابن تيمية نص مثلاً سئل ما هو المرجح ما هو المعتمد في المذهب؟ هذا المعتمد ما ذكره ابو الخطاب الكلوداني في رؤوس المسائل. فاذا بشكل عام الاصحاب رحمهم الله تعالى يعتمدون - 00:33:23

هذه الطرق الثلاث في الترجيح وفي بيان ما هو المعتمد. اما ترجيح باعتبار الادلة او ترجيح باعتبار الشيوخ او ترجيحهم باعتبار الكتب المصنفة الان النقطة الرابعة فقط يعني اقف عندها. ختم البرداوي رحمه الله تعالى كلامه في طرق الترجيح في قاعدة نفيسة. هذه القاعدة ذكرها المبدأوي في الانصاف. انا ذكرتها وحدها - 00:33:33

حتى طالب يقف عندها قال واعلم رحمك الله ان الترجيح اذا اختلف بين الاصحاب يعني لماذا الاصحاب يختلفون في الترجيح؟ يأتي مثلاً ابن مفلح يرجح في هذه المسألة رأي يأتي المجد ابن تيمية يكون مرجح لرأي اخر. فلان يرجح ما سبب الاختلاف في الترجيح؟ قال اذا اختلف الاصحاب في الترجيح انما يكون ذلك لقوة الدليل من - 00:33:53

جانبين يعني ابن ابن شمس الدين ابن مفلح في الفروع يرى ان الدليل اقرب لهذا الرأي فهو المعتمد عنده والمعتمد في المذهب. النجدة ابن تيمية لا يرى انه هذه المسألة الدليل المقابل هو الاقوى. فيختلف اذا الترجيح وبيان ما هو المعتمد في المذهب. يأتي احد الاصحاب يرى ان هذه المسألة حكمها كذا هو - 00:34:13

الاقرب لاصول الامام يأتي شخص اخر من ائمة المذهب ومن علماء المذهب يقول لا. الحكم كذا هو الاقرب الى اصول الامام. اذا

فالاخلاف يدل على ما هو الاقوى من حيث - [00:34:33](#)

وما هو الاقرب الى قواعد الامام؟ قال وكل واحد ممن قال تلك المقالة يعني كل الائمة على اختلاف ترجيحاتهم قال كلهم امام يقتدى

يعني وان اختلفت الترجيحات ضمن دائرة المذهب فالجميع ائمة يقتدى بهم فيجوز تقليده والعمل بقوله ويكون ذلك - [00:34:43](#)

في الغالب مذهب للامامة اي للامام احمد. لان الخلاف ان كان للامام احمد فواضح. وان كان بين الاصحاب فهو مقيس على قواعده واصوله ونصوصه وقد تقدم ان الوجه مجزوما بالفتية به. يعني ما الذي يريده باختصار؟ هو يقول لك الان وجدنا عندنا في المذهب

روايتان ثلاث روايات عن الامام احمد بن حنبل - [00:35:03](#)

الاصل ان الحنبلي يجوز له اذا ثبتت ان هذه الروايات عن الامام احمد بن حنبل يجوز له ان يختار هذه الرواية او هذه الرواية او هذه

الرواية طبعا هذا الاختيار ليس بالتشهي وانما بما هو الاوفر - [00:35:23](#)

للدليل في نظر هذا المتبع. طبعا العامي او طالب العلم الذي ليس له قدرة على النظر في الدلة. لا هذا يتبع ما علمه شيخه. لكن المقصد

الذي يتبع مدرسة الامام احمد بن حنبل وعنده قدرة على النظر. اذا اتبع اي رواية من روايات الامام هل يعتبر مثلا اذا اتبع هذه الرواية

حنبلي واذا اتبع الرواية الاخرى - [00:35:36](#)

الامام ليس حنبليا لا. اي رواية يتبعها هو حنبلي فيها متبع لاصول الامام احمد بن حنبل. لانه كلها اقوال الامام. مثلا المجد ابن تيمية

اختار رواية من روايات الامام خالفه ابن قدامة اختار رواية اخرى. كلاهما حنابل وكلاهما يسير على مذهب احمد ابن حنبل رحمه الله

تعالى ولكن اختلف الترجيح - [00:35:56](#)

فاذا ليس المقصود انك يجب ان تتبع اول واحد فقط في مذهب الامام. اذا اخترت رواية اخرى للامام معناها ان اذا خرجت عن

مذهب الحنابلة وخرجت عن قواعد الامام لا. لذلك يقول لك الائمة كلهم ائمة يقتدى بهم. فيجوز ان تعمل باي رأي من ارائهم. فمن

يدرس مذهب الحنابلة ويعرف الروايات - [00:36:16](#)

يعرف وجوه الاصحاب وعنده القدرة على الترجيح والتمييز بين الصحيح من السقيم له الحق في ان يختار رواية على رواية ويعتبر

حنبلية لا يعتبر فرج عن مدرسة الحنابلة. لان جميع الروايات اذا كانت الخلاف في روايات فهي اقوال للامام احمد ابن حنبل. واذا كان

الخلاف في وجوه - [00:36:36](#)

يعني احد الاصحاب خرج وجها وصاحب اخر خرج وجها اخر. فكلاهما حاول ان يصل الى ماذا؟ الى ما هو الاوفق لقواعد الايمان.

فكده ثم اجتهد بناء على اصول الامام. فاخذت انت باجتهد هذا الشخص او اخذت باجتهد الشخص الاخر انت تبقى ضمن دائرة

مذهب احمد ابن حنبل. لان كلا - [00:36:56](#)

وان اختلفت نتيجتهما او حكمهما لكن كلاهما خرج من قواعد واصول امام واحد. لذلك قال وقد تقدم ان الوجه مرزوق من البوفتيابه

فاوجه الاصحاب مهما اختلفت وتعددت يجوز للحنبلي ان يفتي بها وان كان في النهاية اذا لم يكن عنده قدرة على الترجيح -

[00:37:16](#)

الاصل ان يعتمد ما هو؟ المعتمد في المذهب من هذه الوجوه ومن هذه الروايات طيب الان المقدمة التاسعة والاخيرة من مقدمات

مدخل الى مذهب الحنابلة وهي التي تهم جدا طلاب مذهب احمد ابن حنبل ما هي الطريقة الصحيحة؟ الان نحن - [00:37:36](#)

دوشناكم بيومين كابلات طرق مدهى وكيف نعرف المذهب ودخلنا نريد ان تعطينا الخلاصة كيف ادرس مذهب احمد ابن حنبل؟ طبعا

هذه الطريقة الاصل ان تطبق في كل المذاهب ينبغي ان يكون طالب عنده خطة واضحة للدراسة. يعني لا ينفع ان تأتي لاي كتاب

تأخذه او قل خلاص انا الان اتمثل مع مذهب احمد بن حنبل لا. هناك - [00:37:53](#)

كتب محددة عليها الاعتماد مر عليها الائمة الكبار وضعوا لها شروحا وضعوا وجدها سهلة العبارة قالوا هذه هي المعتمدة. هذه التي

يدرسها الطالب اذا درسها ومر عليها انتهى الان اصبح من المجتهدين في مذهب الحنابلة يقرأ ما يشاء من كتب احمد بن حنبل

ومن كتب المذهب. اما في التأسيس والتعلم - [00:38:13](#)

هناك سلم ينبغي ان يسارع. طيب نقول تقسم اه مرحلة دراسة المدى بشكل عام الى مرحلتين هما مرحلتان اساسيتان. المرحلة الاولى مرحلة البناء والتأسيس لطالب العلم في هذا المذهب. طيب الان المرحلة الاولى ما الذي يعتمد عليه الطالب من الكتب في بناء نفسه في مذهب احمد بن حنبل - [00:38:33](#)

هناك ثلاثة كتب اساسية عليها الاعتماد. هناك ثلاثة كتب عليها الاعتماد في دراسة المذهب الكتاب الاول هو كتاب اقصر المختصرات وهو المقرر في هذه الدورة. كتاب اخسر المختصرات للامام محمد بن بدر الدين ابن بلبان الدمشقي رحمه الله تعالى متوفى -

[00:38:53](#)

طبعاً كل الكتب التي سنتكلم عنها هي كلها على طريقة او على طبقة المتأخرين صنف. انه هي التي تبين للمعتمد في المذهب للطالب. فكل الكتب التي سنتكلم عنها هي كتب طبقة المتأخرين ما بعد النرداوي الذين سلكوا طريقة المرداوي. فاذا في مرحلة البناء والتأسيس يبدأ الطالب بكتاب اقصر المختصرات - [00:39:11](#)

محمد بن بدر الدين ابن غلبان. وهناك كتاب ثان ينبغي دراسته كذلك كتاب دليل الطالب للشيخ مرعي الكرمي. والكتاب الثالث كتاب زاد المستثنى موسى الحجاوي رحمه الله تعالى مع شرحه الروض المربع للشيخ منصور البابوتي. اذا عندنا الان في مرحلة التهديد والنشأة كم كتاب؟ اربعة - [00:39:31](#)

الاربعة مع الروض المربع. اخسر المختصرات ودليل الطالب وزاد المستقنع مع شرعه الروض المربع. هذه المرحلة الاولى ينبغي على كل طالب لمذهب الحنابل ان يسلكها ممتاز. طب ايش المطلوب من الطالب في هذه المرحلة؟ انا الان مسكت الكتب؟ نعم. بدأنا باول كتاب اقصر المختصرات. بدأنا في هذه الدورة بسم الله. ما المطلوب مني؟ او ما الذي - [00:39:51](#)

يجب ان احققه في مرحلة البناء والتأسيس. ايش افعّل؟ المرحلة الاولى او الخطوة الاولى ينبغي عليك تصور معاني الكلمات المذكورة في هذه الكتب. ان اخسر المختصرات اي مسألة نقرأها ينبغي عليك ان تكون تفهم معناها. تفهم هذه الكلمة يقصد بها كذا ما معنى القلتين؟ ما معنى النجاسة؟ ما معنى الماء - [00:40:15](#)

تعمل ينبغي عليك ان تفهم معاني الكلمات طيب الشيء الثاني قال تصور المسألة الفقهية بشكل عام انت الان حللت الجملة التي قالها مثلاً صاحب الاقصر حللتها عرفت معاني الكلمات بعد ذلك ينبغي عليك - [00:40:35](#)

ان تتصور المسألة الفقهية تصوراً صحيحاً. كثير من طلبة العلم يعني يدرس مذهب سواء الحنابلة او الشافعي. بعد ذلك عندما تناقشه يفتي بقول غريب في اكتشاف انه لم يتصور المسألة الفقهية اصلاً بشكل صحيح. هذي اشكالية تقول لهم لا المسألة ليست كذا. المقصود عندهم كذا وكذا. اذا هذا الرجل تبني رأياً ودافع عنه - [00:40:49](#)

وافتي للناس بعد سنوات اكتشاف ان رأيه خطأ. طب ما سبب الخطأ في الفتية انه لم يتصور المسألة الفقهية بالشكل الصحي وهذا من اهم القواعد. لذلك الامام مالك يقول ينبغي على الانسان الا يتكلم فيما لم يحط به علمه - [00:41:09](#)

الصحيح انت لا تتكلم في مسألة الا ان تكون متأكد انك فهمتها وتصورتها على الوجه الصحيح طيب الخطوة الثالثة بعد تصور المسألة ببقية بشكل عام يقولون اصلاً الحكم على الشيء فرع عن تصوري هذه من القواعد المعروفة كيف تحكم على مسألة خاصة ان يكون حكماً الهياً - [00:41:26](#)

يعني تنزل حكم الله في مسألة وانت لم تتصورها. ثالثاً معرفة حكم المسألة من الاحكام التكليفية الخمسة. اذا تصورت معاني الكلمات تصورت المسألة ماذا يقصد بها؟ بعد بتعرف حكم المسألة - [00:41:42](#)

بعد ان تتصور المسألة تعرف حكمها هل هي على الوجوب؟ الان الاحكام كم هي؟ خمسة اما واجبة واما مستحبة واما مندوبة عفواً واما على الحرام واما على الاباحة. هي خمسة امور لا سادسة لها الا اذا هذا من خلاف الاولى احياناً يستخدموا او الاولى. ولكن عند الحنابلة الاعتماد على هذه - [00:41:54](#)

خمساً اساساً. الشيء الرابع معرفة الدليل في رؤوس المسائل. اه. في رؤوس المسائل انا لا اطالب الحنبلة في مرحلة التأسيس والنشأة ان يعرف دليل كل والتعليقات لا يكفي ان يكون يعرف رؤوس الدالة في رؤوس المسائل حتى يكون على بينة مما يدرس ويحاول

دائما ان يربط بين الفقه المذهبي - 00:42:14

وفقه الدليل يعني يعرف ان الحنابلة في النهاية هم انطلقوا من النصوص الشرعية. احمد ابن حنبل لم ينطلق من عقله وهواه. وانما انطلق من نصوص الكتاب والسنة ينبغي على الطالب ان يمرن عقله ويعرف انه احمد بن حنبل نعم قال كذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا. فيحاول ان يربط بين المذهب والدليل. طيب. خطوات العمل في هذه المرحلة. اذا - 00:42:34

المطلوب من الطالب تحقيقه في هذه المرحلة؟ نعم. خطوات العمل في هذه المرحلة الخطوة الاولى اختر كتابا من الكتب الثلاثة التي تقدم ذكرها. اذكر اما اخسر المختصرات يعني انت غير - 00:42:54

ملزم انك تبدأ بالاقصر لو بدأت بدليل الطالب على خير. لو بدأت بزواج المستقنع على خير ولكن اقصر المختصرات كتاب يعني جيد مختصر العبارة اكثر من زاد المستقبل ربما يناسب يعني الطلبة في هذه الدورة. ولكن كل الكتب الثلاثة معتمدة. اختر كتابا منها. لماذا؟ قال لتحفظه ولتستشرحه - 00:43:04

اذا القضية فيها عرظ الان. سامعين المشايخ؟ القضية ايش؟ فيها حفظ. اه لذلك يعني اه طالب العلم قد ينشغل ايها الاحبة في اوقات متأخرة من العمق يعني الانسان اللي ماسك الاربعين والخمسين ويقتل العيال وما شابه ذلك. حياته انشغال ويصبح كثير. اه فاذا لم يكن عنده اصل محفوظ. كل هذه - 00:43:24

التي اعتمد فيها هذا الفهم قضية في العادة. المسائل اعتمد فيها هذا الفهم فقط. ولم يعتمد على الحفظ هذه تضيع. ويحتاج لقراءة واطلاع وما شابه ذلك يحاول ادفع من هنا ومن هنا ويذهب يسأل فيضيع العلم بسبب عدم الحفظ. لذلك كل الائمة الكبار النووي ابن حجر القرقي في جميع المذاهب كلهم كان عندهم اصل ينطلقون من - 00:43:44

هذا اهمية حفظ كتاب واحد. اننا نقول احفظوا الكتب الثلاث. لا خطر. انا بقول لك احفظ كتاب واحد طبعا خطأ لمن ليس عنده قدرة ما لا عنده قدرة على الحفظ يتزود. لكن انا طالب لا - 00:44:04

كله يحفظ الكتب الثلاث احفظ كتابا واحدا حتى يبقى هذا الكتاب اصل تنقذ منه في دراسة الندي للحقيقة هذا الاصل تنطلق منه في دراسة المذهب وفي دراسة الفقه على جميع المذاهب - 00:44:14

فقضية حفظ كتاب هذا مهم جدا جدا. يعني لا يمكن للطالب ان يستغني عنه نفهم يا شيخ. خلاص نعتمد على الفهم. من اراد ان يتمذهب ويتعلم ويكون طالب علم يحفظ الى ان تخسر كتابا وتستشريحه وليكن اختيارك طبعا يتناسب مع الظروف الثانية. يعني انا حاولت ان اضع ظروف يتناسب مع الطالب. يعني الان زاد المصطلح مع كتاب كبير - 00:44:26

الكتاب احسن اختصار كتاب صغير. الان طالب مشغول عنده وظائف عنده امور عنده اجتماعات عنده كذا عنده كثير من الاشياء. هذا لا يقتض المستقنع لانه الكتاب كبير ولن حقه في الحفظ ويحتاج الى اوقات. لا اختر كتابا يتناسب مع وقتك. الكتب بيدنا كلها على خير. نعم هذا كتاب اكبر من هذا الكتاب فيه مسائل اكثر. لكن اختر كتابا بشكل عام - 00:44:46

يتناسب مع وقتك سواء في مذهب احمد او في مذهب الشابي يعني المالكي رحمه الله تعالى عندهم كتاب اسمه مختصر خليل هذا الكتاب هو اكثر من فقه المعروف عندهم هذا الكتاب معقد العبارة جدا جدا - 00:45:06

ولكنه مع ذلك يصرون على حفظ هذا الكتاب. فانه كنا في المدينة يأتي قارب متدمر نفسيا من دراسة هذا الكتاب. هو مالكي يريد ان يدرس مذهب مالك يصطدم ان عنده كتاب مختصر - 00:45:20

وهو يعلم العقبة التي سيدخل فيها وكتاب صعب جدا في العبارة ويحتاج الى شروح ويحتاج الى شيخ يفك له كلمة كلمة. فالطالب لا خطأ ان يضع هذا الكتاب خلاص الان المذهب المالكية لا يوجد فيه الا مختصر خليل. عندهم الرسالة عندهم كتب اخرى. صحيح كده مختصر خليل اهتم به العلماء لكن الادارة صعبة جدا - 00:45:30

الطالب يجلس في حفظه سنوات عديدة من اجل يقول انا حفظت مختصر خليل. فاذا كان المقصد التباهي بالعلم والتظاهر نعم يعني هو طبعا هنا يحاسب على نيته. اما اذا كان المقصد الوصول للاحكام بغض النظر عن طبيعة العبارة المحفوظة يعني اضرب مقتصر خالي واذهب الى كتب اخر. لذلك الان المحققون من المالكية والائمة يعني المعاصرون - 00:45:50

يقولون هذا للتلاميذ ان الاصل اذا هذا الكتاب تجد عنده عائق لا تضعه عائق لطريقك الكتب كثيرة. لذلك مثلا احنا الحنابلة اكثر مثل مشروع عندنا زاد المستقنع. لموسى الحجاوي الاقصى المختصرات يعتبر دخوله على الساحة العلمية يعني من عشر سنوات. اما قبل ذلك كان الاعتماد على زاد المستقنع. الان الطلاب يصطدمون في زائد المستقنع - [00:46:10](#)

خاصة في كتاب الانكحة والطلاق بصعوبة العبارات وتكرارها وما شابه ذلك. نقول هل يجب على الطالب ان يحفظ هذه المستقبل؟ لا. وجدت اقصى المختصرات انسب لوقتك ولجهدك احفظ اقصر المختصرات. اذا اختيارك للكتاب ينبغي ان ترى هذه الظروف التالية.

اولا وجود شيخ يشرح لك الكتاب الذي اخترته. يعني الكتاب لو شيخ يشرح هو كتاب - [00:46:30](#)
لا يشرح شيء يعتمد الكتاب الذي له شيخ يشرحه ان لم يوجد شيخ فيعتمد على الكتب التي لها دروس صوتية على الشبكة

العنكبوتية. لان في هذا الزمن للأسف قل هذا المجالس العلمية - [00:46:50](#)

ثالثا حجم الوقت الذي تستطيع توفيره للكتاب وقت ضيق اختر كتابا صغيرا. وقتك واسع اختر كتابا كبيرا ولكن المهم ينبغي ان تختار كتابك. لا تحاول ان تتفلسف وتضع العقبات. الطريقة او ملك الرأى ملكة الحفظ التي وهبها الله لك. يعني انسان الله عز وجل رزقه حفظ سريع جدا. لا. اذا هذا يعني يدخل في - [00:47:00](#)

الكتب الكبيرة يحفظها لانه عنده ملكة حفظ متينة. انسان يعني حفظه ضيق. او على حجمه كما يقولون يخطر كتابا يتناسب مع هذا الطريق. طيب وعليه فان كنت قوية الحفظ وكان عندك نصيب جيد من الوقت؟ نعم فالأفضل ان تحفظ كتاب زاد المستقنع نظم ملح النات. طبعنا هذا انا زدت نظم ملح الناتج لانه كتاب معاصر. طبعنا هو منظومة ليست طويلة. الان نضع - [00:47:20](#)

ابن عبد القوي كان كم؟ سطة عشر الف. احنا ما بدنا هذا الحجم. انه ملح الناتي الفين وست مئة وخمسة وستين بيت. منظومة يعني لا تعتبر طويلة بالمقياس العلمي. اما الان طالب - [00:47:40](#)

ستمية وخمسة وستين بيت. هادي تعتبر طويلة جدا. لكن في المقدار العلمي انت تحفظ الفقه انت تحفظ تقريبا ست الاف سبع الاف مسألة فقهية. ما تحفظ المسألة مسألتين عندها ست الاف مسألة فقهية تحفظها في زاد المستقنع او في منح النادي سواء بالمنطوق او المفهوم. فحتاج الى كتاب طويل هذا بخلاف العلوم الاخرى يعني شف النحو الاصول القواعد - [00:47:50](#)

هي التفسير ما شابه ذلك لا تحتاج الى منظومات ضخمة لكن الفقه انت بتتكلم عن فقه الحياة في جميع عبادات ومناكحات ومعاملات وجنايات وفي كل مسألة الاف وفي كل الاف المسائل - [00:48:10](#)

فشيء طبيعي ان تكون المنظومات كبيرة فيه. طيب فانه صاحب الكتب الثلاث واكثرها ان كان وقتك قصيرا وذاكرتك لا تسعفك فاعتمد كتاب اقصر المختصرات او دليل قارب. طيب الان الامور التي ينبغي مراعاتها عند دراسة المد الفقيه. ممتاز. الخطوة الاولى عرفناها. جاء الطالب اختار كتابا ليحفظه. وبدأ - [00:48:20](#)

انه شيخ يستشرق منذ هذا الكتاب او سمع دروس صوتية. ما هي الخطوات العملية التي يجب عليه ان يتبعها؟ هنا الخطوات يجب ان يتبعها في دراسة المتن لانه كثير من الطلاب يعني - [00:48:40](#)

في الحقيقة لا يعرفون التعامل مع الكتب. خاصة الكتب التراث يظن انها مثل اي كتاب معاصر الكتب المدرسية يفتح الكتاب يحفظ ويغلق الكتاب وينتهي. او الكتب الاكاديمية في الدراسات كتب التراث عبارات دقيقة متينة محكمة تحتاج الى طالب بان يحسن او يمتلك المفاتيح في التعامل معها حتى لا يضيع الوقت والجهد - [00:48:50](#)

طيب الطريقة الاولى طريقة اه تبين البهاء المبهات الواردة في الفاظ المتن وهي نوعان المبهات نوعان طبعنا مرت معنا عبارة مبهمتين مبهم الحكم مبهم اللفظ مرت معنا في كلام البرداوي رحمه الله تعالى فيه التلقيح المشيع. قال انا اتيت على كتاب ابن قدامة فبينت مبهم الحكم ومبهم اللفظ. الان اريد ان ابين لك امثلة على هذه القضية - [00:49:10](#)

لان انت مسكت اخسر المختصرات ممتاز مطبق على هذا الكتاب. احيانا تأتي عندك لفظة مبهم الحكم. ما معنى مبهم الحكم؟ في زاد المستقبل في باب الجمعة قال ولا يتخطى رقاب الناس الا ان يكون اماما - [00:49:34](#)

يعني في صلاة الجمعة قال لا يتخطى الانسان رقاب الناس الا الامام له ان يتخطى رقاب الناس حتى يصل الى المنبر. اما ما سوى

الامام ايش قال؟ لا الان لا يتخطى هذي تحتل على الحرمة وتحتل القرار طب يعني اذا تخطيت هل انا فعلت حرام؟ ولا فعلت مكروه؟ الان هذا الحكم هنا ايش نقول - [00:49:50](#)

نحتاج الى من يبينه. فيأتي الشراح او الشيخ الذي يشرح يبين لك هذا الحكم فيقول قصده لا يتخطى على الكراهة وليس على التحريم. يعني لو هو لم يفعل حراما ولكن فعل مكروها. فهنا في عبارة الزاد ابهام الشراء يبينونه. الحالة الثانية مثلا عندك مبهم اللفظ - [00:50:10](#)

عدة صور اهمها مثلا تأتي كلمة مثلا يفعل هذا الشيء مطلقا تقول ما معنى مطلقا؟ او يفعل هذا الشيء على الاطلاق؟ مثلا نأخذ مثال على ذلك مثلا قال في باب المياه قال والثالث من انواع المياه ما يحرم استعماله - [00:50:30](#)

الثالث ما هو؟ النجس. قال والثالث ما يحرم استعماله مطلقا ايش يعني مطلقا؟ يعني ما ما معنى الاطلاق هنا؟ هذا فيه ابهام. يحتاج الى من يبينه. اه فيأتي الشراء فيقولون يقصد بالاطلاق يعني اي لا يجوز استعمال - [00:50:46](#)

دارو النرجس في العبادات وفي غيرها في الطيب وفي ما شابه ذلك من الامور فكلمة مطلقا يعني مثلا هذه عبارة مبهمة يحتاج الطالب اذا قرأها في اقصر المختصرات او في غيرها من الكتب في اقصر المختصرات كثيرة الورد. كانت مطلقا مطلقا لا يفعل -

[00:51:03](#)

هذا الشيء مطلقا او يفعله مطلقا وهذه المسألة على الاطلاق. كلمة على الاطلاق هذه مبهمة تحتاج الى شرح. كذلك من الالفاظ المبهمة المقادير الشرعية. مثلا مقاصة من كتب التراث تستخدم مقادير ليست موجودة في الوقت المعاصر عباراتها. فنقول مثلا الصاع ما المراد بالصاع كم هو كم يساوي المد الوسط - [00:51:19](#)

قلة الفرص البريد عبارات متقدمة تحتاج الى ان نبين كم تساوي فيه الوقت المعاصر وهذا باذن الله سنبينه ان شاء الله. طيب آ كذلك لابد تخصيص العموم ما يطلقه المصنف او تقييد مطلق ما اطلقه. انت الان تدرس اقسام المختصرات. تأتي عبارة عامة - [00:51:39](#)

استخدمها المصنف. تخصيص العموم في اقصى المختصرات ماذا يقول؟ قال والمنفصل من حي كميته مثال ذلك مثلا عندك شاب هذه الشاة وقعت اصابع حدث سير قطعت رجلها الان هذا الرجل هل هي نجسة اوطان؟ الان الشاة؟ يا طاهرة. الان هذا المنقطع منها. انقطعت رجلها انقطع منها شيء. ما حكمه؟ هل هو طاهر او - [00:51:59](#)

قال حكم الميتة يعني ننظر الان هذه الشاة لو ماتت حتف انفها ماتت بقدر الله لم يذبحها الانسان فكن ماذا؟ ميتة نجسة. فالمنفصل في حال الحياة يكون ماذا؟ نجسا. نقيس هذا على هذا. مثلا الانسان لو ان انسان قطعت يده في حادث سير. لان هذه اليد المنقطعة - [00:52:23](#)

ما حكم علي نجسة او طاهرة؟ تأتي الى المنظور. الان هذا الانسان لو مات هل ملكته طاهرة او نجسة؟ ميتته طاهرة. اذا المنفصل منه في حال الحياة يكون كن طاهرا. اذا هذي قاعدة نص عليها ابن في اقصر المقتصرات المنفصل من حي كميته. طب هل هذه انها استثناء؟ قال لم ينص المرد اية - [00:52:44](#)

ابن غلبان على الاستثناءات. لكن عندما نقرأ الشروع نعم نجد هناك استثناءات. فمثلا الطريدة في الصيد. هذه مستثنى ما هي الطريدة بالصيد؟ مثلا لو ان انسان كان عنده بغير جمل وهرب منه هذا الجنوات او يريد مثلا ان ينحر جملا وهرب منه هذا الجمل وحصل استطاع ان ينفذ منه. وهو يلحق - [00:53:04](#)

وراه يلحق وراءه ما استطاع يفعل اصبح يعني رمى عليه الصلاة من بعيد الان وقع السرطور على ماذا؟ على يده فقطعه. على يد الجمل او على قدم الجمل فقطعها. الان لو نطبق عموم القاعدة هل يجوز لهذا الشخص - [00:53:24](#)

ان يأكل هذه اليد هو يريد ينحر الجمل حتى يأكل. لكن المسكين هرب منه بالجمل. ويريد ينحر الجمل. لكن هرب منه الجمل. وما استطاع ان يدرك هربا من بعيد قبر فوق على يد الجمل او على بقرة او ما شابه ذلك فقطع هذا العود. هل هذا العضو يجوز له ان يأكله؟ على القاعدة التي ذكرها ابن غلبان - [00:53:40](#)

انوا منفصل من اي كميته تأتي لهذا المنفصل. اقول هذا المنفصل لو كان هذا الجمل ميتا مات حتفان فيه من دون ذبح. ما حكمه او من

دون نحر؟ نجس لانه اذا - 00:54:00

من مات من دون نحر شرعي هو نجس ميتة. فالمنتصر منه في حال الحياة سيكون نجسا حكمه حكم الميتة. الان لكن نجدهم رحمهم الله تعالى يستثنون في هذه الحالة لا نريد ان نضيق على الناس. لانه لو قلنا لهذا الرجل ان المنفصل من الحي كميته ونجسنا هذا العضو. عاد اذا نحكي للجمل كمان شفناه يقطع كل اعضاءه - 00:54:10

ما صح له شي منه. صح ولا لا؟ راح الجمل. لن يأكل شيئا. فقالوا اذا في حالة الطريدة في الصيف يجوز له ان يأكل حتى العضو المنفصل نعطيه الطهارة استثناء من القاعدة. يعني القاعدة انه نجس. لكن استثناء لحاجة الناس ولضرورتهم نستثني هذه المسألة. كذلك المسك وقعته لان المسك وقعته - 00:54:30

هذا يوجد في الغزل اين يستخرج المسك؟ بين انواع محددة من الغزلان. الان المسك يوجد داخل فقرة يقولون متصل بجسم الغزال. لان الغزال الحي مقاطعنا من هذه الفورة واستخرجنا المسك. لنطبق القاعدة المنفصل من حي كميته ميتة الغزل. الان غزال مات حتف انفه لحاله ما حدا ذبحه - 00:54:50

ميتة ونجس. اذا المنفصل منه في حال الحياة سيكون نجسا لان ميته نجسة. لكن اذا طبقنا هذه القاعدة سيكون المسك والقارة التي اخذ منها المسك نجسة. فلا يجوز استخدام طيب المسك - 00:55:10

الفقهاء رحمهم الله تعالى الحنابلة استثنوا هذه المسألة لورود الدليل الخاص في جواز استعمال المسك وهذا يدل على انه يستثنى فيعتبر طاهرا. اذا هذه صيغة نتكلم لكن يعني هذا مثال من امثلة تخصيص العموم. لذلك يقول القرابي رحمه الله تعالى على طالب العلم اذا درس متنا فقها مختصرا ان لا يفتي - 00:55:26

لماذا؟ لانه الاطلاقات في المتن الفقهي المختصرة مثل الاقصر المختصرات تكون على العموم ولا يذكرون الاستثناء. لانه الكتاب مختصر. يهتم بذكر العموميات وكثير من المسائل ماذا؟ استثناءات الطالب في دراسته الاقصر لم يتأهل بعد لمعرفة الاستثناءات والتقييدات وما شابه ذلك هو يدرس اصل المسألة - 00:55:46

فلا يعتبر نفسه اصبح عالم الحنابلة الذي يفتي الناس في حلهم وترحالهم لأ هذا كتاب ما زلت في المرحلة الاولى من المذهب عندما تدرس كتابا اعلى ستجد لان هناك ما درسته في الاقصر له بعض الاستثناءات. له بعض التقييدات. له بعض القيصيات. فينتبه على هذا - 00:56:06

طيب وكذلك التقييد المطلق ذكرته ميدان حتى لا نطيل. كذلك معرفة المواضع التي خالف فيها صاحب الكتاب المعتمد في المذهب. هذه الخطوة الثالثة مهمة. الان اه عرفنا ان هذه الكتب - 00:56:24

يا طريقة المتأخرين لبيان المعتمد في المذهب الذين ساروا على طريقة المرداوي. لكن احيانا في اقصر المختصرات يخالف اه ابن بلدان المعتمد في المذهب لسهول خطأ ما شابه ذلك. فينبغي على الطالب او الشيء ان ينبه الطالب ان ما قاله مثلا صاحب الاقصر غير معتمد في مذهب الحنابلة - 00:56:34

كما نصفي اقصى المختصرات كما سيأتي معها قال ويجب الاسراع في نحو تفريق وصيته. يعني لو ان الانسان مات واوصى وصية هل الاسراع في تنفيذ هذه الوصية واجب او مستحب؟ الان ابن ذلبان في اقصى المختصرات نصها لانه يجب - 00:56:55

الاسراع في انفاذ الوصية. لكن لو قرأنا الكتب الاخرى المعتمدة في المذهب نجد ان لا المذهب عندنا يستحب الاسراع ولا يجب. الان طب كيف نعرف ما هو المعتقد او ان الامام ابن بابان خالف لذلك قلنا لابد من شيخ في بداية القرية. الشيخ الذي يشرح الكتاب او الدرس الصوتي الذي تسمعه هو الذي سيحل لك هذه الاشكالات. لكن - 00:57:11

ما في كتاب الاقصى او في الكتب الاخرى هو المعتمد وهذه المسائل تكون يعني في مسألة او مسألتين. والطريق الرابع معرفة الدليل في رؤوس المسائل. طيب الان الطالب قال انهينا الكتاب اقصى المختصرات حفظناه استشقناه وعرفنا القصيد المطلق وتخصيص العموم وما شابه ذلك. الخطوة الثانية اذا فرغت من حفظ الكتاب الذي اخترته - 00:57:31

قم بقراءة الكتابين الآخرين. حفظت اكثر المختصرات شرحتة. تقوم بقراءة الكتابين الآخرين. دليل الطالب او زاد المستقنع. او مثلا

بيختار حفظ زائد البصطفنى. يقرأ الكتابين اقصى المختصرات او دليل الطالب مع شيخ ان تيسر. او يذاكرها مع احد طلبة العلم. واي فائدة جديدة - [00:57:51](#)

كتابين الجديدين يضيفها على اصله هذه قائمة وجود اصل تنطلق منه. الخطوة الثالثة والاخيرة في مرحلة التأسيس قراءة كتاب الروض المرجع شرح الشيخ منصور البهوتي رحمه الله تعالى ان هذا الكتاب ويعطيك الان الخاتمة في مرحلة التأسيس. كتاب موسع ذكر فيه الاف المسائل وفي الحقيقة - [00:58:11](#)

كطالب العلم اذا ضبط الروض المرجع هو يضبط ما عليه الناس. يعني كل المسائل التي يحتاج تشق الكل يعني فيها مجازفة. اغلب المسائل التي يحتاجها الناس موجودة في الروض المروري - [00:58:31](#)

ولا يكاد يخرج عن الروض المربع الا مسائل قليلة الورد. فمن طبق الروض المرجع هو في الحقيقة تأهل يعني للكلام في اغلب احوال الناس وعرف احكام الشارع في اغلب احوالها ومسائلها. طب المرحلة الثانية مرحلة التوسع في المذهب - [00:58:41](#)

بشكل عام تقول انا لا اريد ان اطيل في هذا الكلام لانه ما احد يتوسع في المذهب اظنها مرحلة يعني متقدم الكلام فيها الان. أوكلها الى قرائتكم. يعني يقرأ الانسان كيف يتوسع في - [00:58:58](#)

مذهب الحنابلة فقط اريد ان انهي في قراءة اه سيرة اه احد الائمة الكبار عند الشيخ سليمان وفي الدرس القادم باذن الله نشرع في اه دراسة كتاب اقساط المكسرات من بلبان رحمه الله تعالى. المرحلة التوسط في المذهب مرحلة متقدمة. اقرأ استفيد حاول تستفيد منها. ولكن يعني حتى نختصر - [00:59:08](#)

كلهم الشخص بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الفاضلين رحمه الله تعالى الامام احمد بن محمد بن هارون ابو بكر المعروف بالخلال. من هذا الشخص ايها الاحبة؟ من شر الثقافة يعني - [00:59:28](#)

مر معنا هذه الشخصية الدرس الماضي ابو بكر الخلال هذا الشخص كان له موقف شهير في مذاهب الحنابلة وفي اطوار التي مر بها المذهب مرضى على هذا الشخص ولا لا؟ اين مر معنا هذا الشخص؟ اللي حضروا مدرسة المعرض اي مرة على هذا الشخص - [00:59:55](#)

نعم؟ اقرب من نشر عبارة ادق نحتاج. ايوه. الامر الثاني ما هو بمعنى مرحلة النمو واللي انتشر قلنا جاء ابو بكر الخلال الى كل الفتاوى للامام احمد التي ذكرها تلاميذه في كتبهم جماعة - [01:00:20](#)

هذه كتاب ضخمة وكتاب الجامع لعلوم الامام احمد. وكل الائمة بعد ذلك اعتمدوا هذا الكتاب الذي جمعه الخلاب. فهذا الشخص مهم جدا عند الحنابلة. انه هو الذي قام بجمع كل الفتاوى التي افتاها احمد بن حنبل في كتاب طبعا هذا الكتاب يعني قيل انه وصل الى منتي مجلد يعني مش كتاب كتاب واحد. كتب ضخمة جدا - [01:00:40](#)

فله فضل عظيم عند الحنابلة ومن عنده ظهر الانتساب الحقيقي لمذهب احمد بن حنبل. نعم قال رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن هارون ابو بكر المعروف بن خالان له التصانيف الدائرة والكتب الساهرة من ذلك الجامع والعلل - [01:01:00](#)

الجامع للعلوم الامام احمد هذي اللي ذكرناه نعم. والطبقات والعلم وتفسير الغليل والادب واخلاق احمد وغير ذلك. سمع الحسن بن عرفة ومحمد بن عوف الحمصي ومن في طبقتهم وبعدهم وصحب ابا بكر المروني الى ان مات وسمع جماعة من اصحابه والله اعلم انها - [01:01:16](#)

والله اعلم انها الماروتي نعم. الى ان مات وسمع وسمع جماعة من اصحاب امامنا مسائل احمد منهم صالح وعبدالله بن ابراهيم الحربي والميموني وبدر من المغازلي وابو يحيى الناقد وحنبل ابن عم امامنا والقاضي البردي - [01:01:36](#)

ابو زرعة دمشقي واسماعيل وابن اسحاق الثقافي ويوسف ابن موسى القطاني الحربي ومحمد ابن مصر وهؤلاء اغلبهم هم تلاميذ مباشرين للامام شيوخ ابو بكر الخلال حنبل على من اقارب الامام ابن عمه وكذلك حرب الكرمانى ابو بكر المرودي هؤلاء ائمتته وشيوخه هم - [01:01:56](#)

الامام المباشرين. نعم. لاً انتقل الى شيء اخر بصيرك. قال ابو بكر عبدالعزيز سمعت الشيخ ابا الحسن بن بشار زايد وابو بكر بحضرته في مسجده وقد سئل عن مسألة فقال سلوا الشيخ هذا يعني ابا بكر الخلان امام في مذهب احمد سمعته يقول هذا مرارا -

01:02:16

وقال ابو بكر عبد العزيز سمعت ابا بكر الخلاني يقول من لم يعارض لم يدري كيف يضع رجله. حدث عنه جماعة ابو بكر عبد العزيز ومحمد ابن والحسن ابن موسى فلم يعارض يظهر يعني معارضة ما كسبه. هم يقولون الاصل في الاسلام اذا كتب شيء ينظر في

الاصول ويقابل هل ما كتبوا صحيح؟ لانه الانسان قد - 01:02:36

في اثناء الكتابة يكتب شيئا او يسمع شيئا يكتبه ويكون قد وهم. فينبغي هذا طرق المحدثين طبعاً. الانسان اذا كتب شي بعده ينهي الكتاب خاصة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:56

يذهب ينظر في الاصل للشيخ ينظر يطابق بينما كتبه وبينما كتبه الشيخ حتى ينفي الخطأ او الزلل. نعم. قال رحمه الله تعالى وقال

ابو بكر من خلال ينبغي لاهل العلم ان يتخذوا - 01:03:06

العلم المعرفة له والمذاكرة به ومع ذلك كثرة السماع وتعاهده والنظر فيه. فقد كان اول من حري بهذا الشأن شعبة ابن الحجاج ثم كان بعده يحيى الغطان وتعهد الناس العلم بعد ذلك بتعاهدهما. ثم كان بعد هذين ثلاثة لم يكن لهم رابع - 01:03:18

خلال يعني يدل على مسألة مهمة في حياة طالب اللي هو في حياة المسلم. بعض الناس يظن ان دروس الفقه الدروس الشرعية هي من فضول الحياة. يعني الانسان اذا كان عنده وقت يعني نجلس معه ما احنا خسرانة بهذا المفهوم. هذا مفهوم خاطئ يعني انزع

يجب عليك وجوباً عينياً. يعني انت واقع في حرام. اذا لم تكن - 01:03:38

متعلماً لفقه دينك. فدراسة والتطلع او قراءة كتب الفقه او تعلم الفقه هذا واجب عيني عليك. ان تتعلمه انت ثم تعلمه لاسرتك لزوجتك يا ابنائي. اما ان يخرج الابناء المسلمون للاسف ايها الاحبة يصل الانسان عشرين وثلاثين عاماً. لا يعرف كيف يستنجي. ولا يعرف

احكام الطهارة. ويريد يعرف احكام المعاملات - 01:03:58

ولا احكام الحج اذا اغلبهم الله المستعان ان يذهب للحج. لكن الاحكام الطهارة والصلاة الاساسية اذا يبلغ عشرين وثلاثين مليون لا

يعرفها. هذا اثم امام الله سبحانه وتعالى يعني مسلاً لا يعرف ان مس على الخفين - 01:04:18

للحاضر يوم وليلة يظن انه يمسح ثلاثة ايام ولا اربعة ايام. بعد ذلك بعد خمس سنوات يأتي يسأل الشيخ والله خمسة ايام. عذرا هل هذا معذور في بيئة فيها الاسلام وفيها اهل العلم؟ يعني هذه مسألة ليست معقدة وتحتاج لابن كبار يجتهد فيها. اي انسان عنده

المسائل الفقهية يعرف ان المسجد قد حضر على الكفر - 01:04:34

اولاً مثل هذا بعد خمس سنوات يأتي يحاول ان يبحث عن الاعداء للصلوات التي صلاها على آآ يعني باطل الصلوات التي صلاها البطمان ويحاول ان يجد مخرجا وهل نجد عند الائمة؟ انت لا تبحث عن المخرج انت اثم امام الله سبحانه وتعالى. كان بإمكانك ان

تتعلم وتساءل عن فقه هذه المسألة وقصرت - 01:04:54

لو ان انسان يريد ان يزوج ابنته او يريد ان يشتري سلعة تجده يستقصي ويذهب الى النة ويحاول ان يبحث واين المكان البارز؟ اذا اراد حكماً شرعياً اخر شيء بعد ما يفعل ما يفعل بعد ما يفعل يأتي يسأل الشيخ فعل كذا صح ولا لا؟ طب يا شيخ طب انا خلاص ما

كنت عارف شو اعمل؟ شف هذه الاسئلة دائماً - 01:05:14

تتكرر هذا حرام شرعاً. يسأل امام الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله تعالى ثم كان بعد هذين ثلاثة لم يكن لهم رابع احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وعلي ابن المديني. قال فاما علي ابن المديني فافسد نفسه - 01:05:34

وخرج عليه الحد وتابع ابن ابي دهاة على اشيء لا يسمح بذكرها عنه واعادتها. فمات امه البتة وقد كان احمد يذكره عند عند مذاكرة الاحاديث فقال كان يتهالك ويقعد يذاكر ونحن نسمع ونفوته وكتب عن احمد ابن حنبل شيئاً كثيراً من حديث شعبة وغيره -

01:05:48

ومات ابوه بما احدث من امر اجابته وما يحل ابن معين فاخطأ كما يخطئ الناس. وقال تريدون منا ان نكون يحيى بالمعين؟ اه يعني

عندما اخذ للسؤال في فتنة خلق القرآن من الائمة الذين تأولوا وقالوا اننا نتكلم بما يريد المأمون وننتهي من شره - [01:06:08](#)

بن حنبل كان صديقه العزيز يحيى ابن معين لذلك اخذ علي احمد بن حنبل ويقول خطأ. كان المفروض ان يحيا بالمعين يثبت في تلك الفتنة ولا يقول بما يريد المأمون ويعلم امام الناس - [01:06:28](#)

ان القرآن غير مخلوق لكنه تأول رحمه الله تعالى انه يجوز له ذلك الخلاص من الكراهة لان هو كان يتهدهم المأمون بالقتل ويتوعدهم احمد بن حنبل اخذ هذا يحيى ابن معين لذلك يقول اخطأت في ابن معين نعم. وقال تريدون منا ان نكون مثل احمد ابن حنبل؟ لا والله ما نقوى على طريقة احمد ابن حنبل. اي هم الائمة - [01:06:38](#)

مياه المعين وغيره المفروض اننا لا نقوى على طريقة احمد ابن حنبل. يريد ان يثبت امام الجلد والعذاب نعم. وسئل ابو بكر الخلال عن طين وقع في قدر فقالت ان كانت القدر تقذف اللحم وما فيها يجتنب النجاسة فيغرق كل وان كانت قد - [01:06:58](#)
بدأت غسل اللحم وما فيها واغليق المرض. واخبرنا اخبرنا ابراهيم عن عبد العزيز اخبرنا ابو بكر الخلال حدثنا اسماعيل ابن اسحاق الخطفي اذا سئل عن رجل له جار رافدي يسلم عليه. قال لا واذا سلم عليه لا يرد عليه. الرافضي. نعم. وبه قال حدثني - [01:07:14](#)
يوسف بن موسى قال اعياد الميلاد الكلام في الراغبين حدثني يوسف ابن موسى قال قيل لابي عبد الله مستقر السعادة مقدران على العباد؟ قال نعم وقيل له والناس يصلحون اذا مشيئة الله عز وجل فيهم من حسن عسير؟ قال نعم. وبه حدثنا ابو بكر المرودي قال الى - [01:07:34](#)

عبد الله نقول اننا مؤمنون قال لا ولكن نقول اننا مسلمون. وقال الخلال بلغني ان احمد سئل عن الزائر. قال هذه مسألة تحتاجها نظر؟ مهمة في ماذا قول ان مؤمنا مسلمون ليس هذا موضع. نعم. وقال الفنان بلغني ان احمد سئل عن الزاهد يكون زاهدا ومعه دينار. قال نعم ان شريطتي اذا زاد لم يفرح - [01:07:54](#)

واذا نقصت لم يحزن دينار ذهب له قيمة يعني عرفت؟ ذلك هو يقول هليب اسر زاهد وما اقيم الدينار قيمة كبيرة فيقول نعم لكني لا زاد لم يعني هذا الشرط يكون زاهد حتى لو كان معك اموال كثيرة - [01:08:15](#)
او كان معك الف مؤلف لكن ما شربت الزور اذا زادت ما تفرق يعني عاد زادت او قلت واذا نقصت لم تحزن هذا هو الزائد معه الف معه خمسة الاف معه مليون بغض النظر - [01:08:31](#)

قال رحمه الله وبلغني ان احمد قال قال سفيان حب الرياسة اعجب الى الرجل من الذهب والفضة. ومن احب الرياسة طلب عيوب الناس اوعى الناس نحو هذا. وقال الخلال واخبرنا عبد الله بن احمد حدثني ابي قال سمعت سفيان يقول ما ازداد رجل علما فازداد من الدنيا قربا الا ازداد - [01:08:41](#)

من الله بعدا. وقال الفنان عمر اخبرني يزيد ابن عبد الله الاصهاني قال حدثنا اسماعيل ابن يزيد الاصهاني. قال حدثنا ابراهيم بن الاشعث قال سمعت يقول علامة الزهد في فضائل العياض قال علامة الزهد في الناس اذا لم يحب ثناء الناس عليه ولم يبالي بمذمتهم وان قدر - [01:09:01](#)

الا تعرف فافعل وما عليك الا تعرف وما عليك الا يثنى عليك. طيب في سيرتك في مواقف يعني مشهورة ولا كل هذه المؤكولات توفيتها يوم الجمعة الى يومين خلايا من شهر ربيع من اخر سنة احدى عشرة وثلاثمائة ودفن الى جانب الى جنب قبر المرودي عند رجل شيخي - [01:09:21](#)

عند رجل احمد قال ابو بكر شوف المذهب يعني اين تلقي عند رجل احمد ابن حنبل اعقل ابو بكر عبد العزيز رأيت ابا بكر الخلال في المنام فسألته عما يأكل فقال ما اكلت منذ فارقتكم الا بعض فرخ اما علمت ان طعام الجنة لا - [01:09:42](#)
وصلى اللهم على نبينا محمد وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:09:59](#)